Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غرفة من أجل ذلك وهناك أمضت طوال ليلة كاملة محاولة تحضير أرواح عادية فلم تفلح ونفس العمل قامت به في المسجد النبوي فلم تفلح أيضاً وكان السبب في ذلك أن **أرواح الجن محرم عليها دخول هذه الأماكن الطاهرة المقدسة** . وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن الأرواح التي كانت تحضر إنما كانت من الجن .

ونفس الكلام يمكن قوله عندما تحدى **الشيخ محمد عبده كبار** أساتذة هذا الفن في أوروبا بأن يحضروا سيد ولد آدم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلم يفلحوا وبرروا ذلك بقولهم هذه روح عالية القدرة عزيزة الجانب لا تحضر .

ولقد **انتقدت** هذه الجلسات ورفضت نتائجها جملة وتفصيلاً وكان من بين المنتقدين **الأستاذ أحمد عبد المنعم الحلواني** الذي ذكر في كتابه الإيمان والروح طبعة عام ١٩٣٦ مايلي :

١ - إن ما يقوله هؤلاء خصوصاً المستر (ج) فاندلاي من أن أرواح الموتى تحضر ثانية إلى عالمنا المادي وذلك بعد أن تستعير من الوسيط افرازاً خاصاً من الاكتوبلازم ينبثق من جسمه بواسطته تخلق لذاتها -ولوقت محدود- لساناً تتكلم به. ويدعى هؤلاء والكلام للأستاذ أحمد عبد المنعم بأن منحاهم علمي في ذلك ولكن الأمور لا تخرج **عن حدود التخيلات والأوهام والأصوات ذلك لأنها** تصدر عن مخلوقات لا نبصرها بل نسمع صوتها .

٢ - إن ما يقوم به هؤلاء من ألاعيب ويدعون أن الأرواح هي التي تؤديها ليس إلا **ضجيجاً وصخباً وجلجلة من** صناعتهم هم وبعد تدريب مسبق فمثلاً يقوم هؤلاء بتحريك كوب الماء الفارغ في الظلام ويدعون بأن الأرواح هي التي تحركه أو يقومون بتحريك البوق ويجعلونه يصطدم بأرجل وأقدام الموجودين ويدعون أن الأرواح هي التي تفعل ذلك .

ويتابع الأستاذ أحمد عبد المنعم في نفس الكتاب فيقول إن كل ذلك من ألاعيب وأضاليل هؤلاء ولو كان الأمر على غير ذلك لقلنا إن العالم **قد أفلت من**